

نهج السعادة

[78] ثم لا تكلن جنودك إلى مغنم وزعته بينهم (62) بل أحدث لهم مع كل مغنم بدلا مما سواه مما أفاء الله عليهم تستنصر بهم ويكون داعية لهم إلى العودة لنصر الله ولدينه. واخص أهل النجدة في أملهم إلى منتهى غاية آمالك من النصيحة بالبذل (63) وحسن الثناء عليهم، و لطيف التعهد لهم رجلا رجلا و [تعيد] ما أبلى (ذوو البلاء

(62) أي لا توكل أرزاق جنودك وما تعيشون به إلى ما وزعت وقسمت بينهم من المغانم السالفة، بل كلما تجددت المغانم فأدر عليهم الارزاق وجدد لهم القسمة، وأعطهم نصيبا منها حتى يكونوا عازمين على نصرك، ويكون داعيا لهم الطلوع إلى العودة إلى الحرب وانتصار الدين. وفي دعائم الاسلام: (ولا تكل جنودك إلى غنائمهم خاصة، أحدث لهم عند كل مغنم عطية من عندك تستضريهم بها (كذا) وتكون داعية لهم إلى مثلها، ولا حول ولا قوة الا بالله). (63) النجدة: البأس والشجاعة. و (البذل) متعلق بـ (أخص). وفي الدعائم: (وأخص أهل الشجاعة والنجدة بكل عارفة، وامتد لهم أعينهم إلى صور عميقات ما عندهم بالبذل (كذا) في حسن الثناء وكثرة المسألة عنهم رجلا رجلا، وما أبلى في كل مشهد، واطهار ذلك منك عنه، فان ذلك يهز الشجاع، ويحرص غيره).
